شعر عبد الله بن الزبعرى بتحقيقين
(نظرات نقدية وملحوظات تحقيقية)

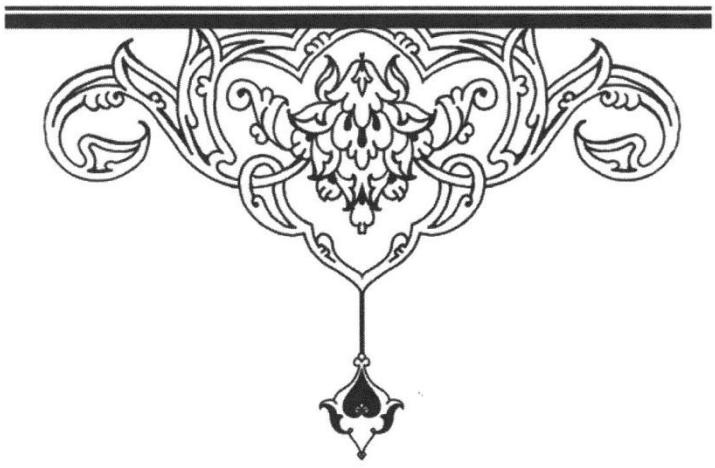

م.م. وسام جعفر مهدي
جامعة ديالى- كلية التربية الاساسية

شعر عبد الله بن الزبعرى بتحقيقين
(نظرات نقدية وملحوظات تحقيقية)

م.م. وسام جعفر مهدي
جامعة ديالى– كلية التربية الاساسية
Wissam Jafar Mahdi
University of Diyala – Faculty of Basic Education
Srmeed1234@gmail.com

ملخص:
يروم البحث أن ينجز فرضيته في نقد تحقيق وجمع شعر الشاعر المخضرم عبدالله بن الزبعرى، الذي جمع شعره مرتين الولى كانت بعناية الدكتور يحيى الجبوري، والثانية بعناية الدكتور عبدالله الجربوع، وقد خلص البحث إلى اثبات كثير من الملحوظات التي تتعلق بأمر التحقيق والجمع

المقدمة:

الحمد لله حق حق حمده والصلاة والسلام على سيدي أبي القاسم محمد من لانبي بعده وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

أما بعد:

إن حركة التحقيق للتراث العربي التي نهضت في مطلع القرن المنصرم كانت حركة مباركة آتت أكلها على نحو واضح وجلي، وقد كان للعراقيين النصيب الأوفر فيها، لأن أغلب ما جمع من التراث كان في العراق إبان عصوره الزاهرة الذهبية في الحقبة العباسية، وقد تنوعت الجهود العراقية التي انصبت على إحياء التراث العربي الإسلامي فمنها ما حقق التراث الأدبي بعامةن ومنها ما حقق التراث الشعري بخاصة، ومن ذلك التراث ما نهض بجمعه الدكتور يحيى الجبوري من شعر الشعراء

في الحقب والعصور المختلفة، فكان من جملة ما جمع شعر عبدالله بن الزبعرى الشاعر المخضرم الذي كانت له صولات وجولات ضد النبي الأكرم وأصحابه في مستهل الدعوة الإسلامية إذ ناصبهم العداء، وهجاهم هجاء مقذعا لا يطاق، وبقي على موقفه إلى أن فتحت مكة فهرب، ثم فاء مما هو فيه فأسلم، ولم يقل مما كان يقول من شعر هجاء، ينال فيه من المسلمين بعد أن شرح الله قلبه إلى الإسلام، ثم ظهر مجموع آخر لشعره نهض به الدكتور عبدالله سليمان الجربوع كان في بدايته بحثا مفصلا عن شعره، ومن ثم طبع مجموعا شعريا وصدر عن كرسي الدكتور عبدالعزيز المانع للدراسات اللغوية، ولم ير البحث بدا من غجراء موازنة وابداء الملحوظات المهم على صنيع الدكتورين الجبوري والجربوع فجاء البحث موسوما بـ(شعر عبدالله بن الزبعرى بتحقيقين.. نظرات نقدية وملحوظات تحقيقية) وقد قسمته على مبحثين وسمت الأول منهما بـ(شعر عبدالله بن الزبعرى تعريف وتوصيف) ، أما المبحث الثاني فقد وسمته بـ(ملحوظات نقدية وتمثلات إجرائية في نقد التحقيق الشعري) وقد سبقا بمقدمة وألحقا بخاتمة بينت أهم ما استخلصه البحث من نتائج، مردفة بثبت المصادر والمراجع التي آل البحث إليها في رحلته ، وفي المختتم الله أسأل أن يكون التوفيق حليف من يبذلون ولا يبخلون خدمة للعلم وأهل

المبحث الأول

شعر عبدالله بن الزبعرى تعريف وتوصيف

جمع شعره أكثر من مرة، ونشر ، ونهض بجمعه ونشره في نهاية المطاف الدكتور يحيى الجبوري، وصدر بطبعتين، الأولى عام ١٩٧٨ ، والثانية عام ١٩٨١[١]

والديوان صغير بحجمه، قدم له الدكتور الجبوري بدراسة يقول عنها الدكتور عبدالله الجربوع : ((إن الدراسة التي قدمها المحقق عن شعر ابن الزبعرى في الصفحات من عشرين إلى ثمانية وعشرين على الرغم من أهميتها، وقيمتها وصلتها بالموضوع تبدو دون المستوى المتوقع والمطلوب من استاذ متمكن ومتخصص في أدب هذه الفترة ... لذا أقول بدون تحفظ إن هذه المقدمة التي قدم بها المحقق لشعر ابن الزبعرى كانت مخيبة لآمال محبيه وعارفي فضله فهي لا

تعدو أن تكون نصوصا مقتبسة من كتاب طبقات فحول الشعراء لابن سلام، أو كلاما معادا سبق للدكتور نشره في كتابه شعر المخضرمين قبل تسعة عشر عاما من نشر الديوان))[٢]

يذكر الدكتور الجبوري أن صلته بالشاعر عبدالله بن الزبعرى ترجع إلى عام ١٩٦٠ حين كتبت رسالة جامعية عن (شعر المخضرمين واثر الإسلام فيه) وكان ابن الزبعرى أبرز شعراء مكة الذين مثلوا المعارضة الشعرية للدعوة الإسلامية، وأفردت له حيزا في الكتاب، ثم جمعت ما تناثر من شعره في المصادر فوجدته قليلا فتركته، وشغلتني عنه مشاغل، ثم عدت إليه قبل عام، وقد تجمعت عندي ملاحظات جديدة ومصادر تخريجات كثيرة فأتممته، وخلال مطالعاتي في مجلات المستشرقين هداني فهرس إلى مجلة إيطالية فيها بحث بالإطيالية مع مجموع شعر بعنوان(شاعر مكة عبدالله بن الزبعرى السهمي بقلم منكانتي)[٣]

١. توثيق اسم الشاعر

وثق الدكتور الجبوري نسبه واسمه فقال : هو عبدالله بن الزبعرى بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن مضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار[٤]. ويذكر الدكتور الجبوري أن ابن الزبعرى شاعر قرشي شديد التمسك بقرشيته، فهو بار بقومه حد الغلو والتعصب، يمدحهم، ويشيد بفضائلهم، وانصب كل مديحه على مدح قريش سواء أكان منهم أهله الأدنون أم فروع قريش الأخر، وكان اسمه قبل اسلامه بحيرى فسماه النبي الأكرم (ﷺ) عبدالله بعد أن أسلم، وقد مدح غير قريش منهم خلف بن وهب الجمحي وأسرته، وكذلك مدح عبدالله بن أبي ربيعة أبو الشاعر عمر بن أبي ربيعة، المشهور بذي الرمحين[٥]

أما حياته في ظل الإسلام فكان خصما عنيدا متكبرا شديد العداء للمسلمين ينال منهم بلسانه الذرب، فكان مدافعا عن معتقدات قومه، معتزا بالديانة الوثنية، والأصنام، فكان يناقض شعراء المسلمين في المعارك التي دارت بينهم وبين المسلمين، فكان شاعر قريش الأول الذي تصدى للدعوة الإسلامية، مصورا حال قومه قريش بعد النصر والهزيمة، ولعل أول الحوادث التاريخية التي سجلها ابن الزبعرى في شعره

غزوة عبيد بن الحارث وكانت أول سرية يعقد النبي الأكرم () الراية، ولم يكن بين الفريقين قتال ، إنما تراموا بالسهام، فقال ابن الزبعرى:

أمن رسم دار أقفرت بالعثاعث ... بكيت بعين دمعها غير لابث(٦)

حتى إذ وقعت معركة بدر ويكون النصر للمسلمين فيها، فيقع الأمر على رأس ابن الزبعرى كالصاعقة، ويتألم أيما تألم، فيحزن على من صرع من قومه حتى أخذ يعدد اسماءهم ويذكر مناقبهم، وينوح على مصارعهم، متوجعا متفجعا، ومن ثم تقع معركة أحد، وتكون الغلبة للمشركين فيها، فيبرد غله، وحقده على المسلمين، ويأخذ ثأره منهم، حتى أنه كان يقاتل بنفسه، فقتل عبدالله بن سلمة الأنصاري، فنظم ثلاث قصائد يفرغ فيها ما في قلبه من ثأر وشماته، بما أصاب المسلمين(٧)

وحين نصر الله المسلمين وفتحوا مكة كان النبي الأكرم (ﷺ) قد أمر بقتل ثمانية رجال، وأربع نسوة ، وكان من ضمنهم ابن الزبعرى، فهرب إلى نجرام محتميا، فهجاه حسان بن ثابت ببيت شعر قال فيه:

لاتعدمنّ رجلا أحلك بغضه ... نجران في عيش أجد لئيم(٨)

ولما سمع ذلك قدم إلى النبي الأكرم (ﷺ)معتذرا فقبل النبي اعتذاره، وتاب توبة نصوحا، واسم وحسن اسلامه، وصار يقول الشعر في التوبة والندم والاعتذار إلى النبي الكريم عما بدر منه من غواية وضلال، ولم يصل من هذا الشعر إلا أقله وهو قطعتان وقصيدة، يصف فيه ندمه على ما فرط به في عهد الإثم، مصورا ضلالته وما كان يزينه له بنو جمح وبنو سهم من الظلم والضلال، ويذكر في أخرى عهده للنبي (ﷺ) أن يكون من جنود المسلمين يذب عنهم بسيفه ولسانه ، ويجند شعره في سبيل الدين ومصلحة المسلمين، فيقول في ذلك :

يا رسول المليك إن لساني ... راتق ما فـــتقت إذ أنا بُورُ

إذ أباري الشيطان في سنن الغي... ومن مال مــيله مثبورُ

إني عنك زاجر ثم حيا ... من لؤي وكلـــــــهم مغرورُ(٩)

أما وفاته ونهاية المطاف لم يرجح الإخباريون وأصحاب الطبقات تاريخا محددا لوفاته، غير أن الزركلي ذكر في أعلامه أنه توفي سنة ١٥ للهجرة(١٠)، في زمن

خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، وهو تاريخ تقريبي وليس قطعيا، ومهما يكن من أمر فقد حفلت المصادر بذكره وذكر شعره، ولعل من اهمها كتب السيرة.

ثانيا : توثيق نسبة الديوان:

لم تذكر المصادر الأدبية، والنقاد القدامى ديوانا لابن الزبعرى، ويبدو أن صناع الدواوين اعرضوا عنه، لأن جل شعره في الدفاع عن قريش ورثاء قتلاها ومناقضة الشعراء المسلمين، ويبدو أيضا أن اللغويين الذين عنوا بجمع الشعر لأغراض لغوية، لم يجدوا في شعر الشاعر هذه الثروة اللغوية التي يسعون إليها، فقديما لاحظ ابن سلام أن أشعار قريش فيها لين فتشكل بعض الإشكال ، وأكثر شعره الذي وصل إلينا مقطوعات أو قصائد قصار، وكذلك كان منذ القديم (١١)، ولدينا رواية تؤكد هذه الحقيقة ومعها تفسير على لسان الشاعر، فقد قيل لابن الزبعرى إنك تقصر أشعارك، فقال: لأن القصار أولج في المسامع، وأجول في المحافل (١٢)

وقد وجد البحث ثمة اختلاف بين تحقيقي الدكتور يحيى الجبوري والدكتور عبدالله الجربوع، وعلى نحو ما ستثبته الموازنة في أدناه:

طبعة الدكتور عبدالله الجربوع ٢٠١٣	طبعة الدكتور يحيى الجبوري ط٢ ١٩٨١
القطعة رقم ١ ص ٦٩ بيت واحد	لم يرد في مجموع الجبوري بطبعتيه
القطعة رقم ٢ ص ٦٩ . ٧٠	وردت في المجموع بالقطعة رقم ١ ص ٢٩
القطعة رقم ٣ ص ٧١	وردت في المجموع بالقطعة رقم ٢ ص ٣٠
القطعة رقم ٤ ص ٧١ بيت واحد بتقديم وتأخير في القافية	لم يرد في مجموع الدكتور الجبوري
القطعة رقم ٥ ص ٧٢	القطعة رقم ٤ ص ٣٢
القطعة رقم ٦ ص ٧٣	القطعة رقم ٥ ص ٣٣
القطعة رقم ٧ ص ٧٣	القطعة رقم ٦ ص ٣٣

القطعة رقم ٨ ص ٧٤ وهي قصيدة من ١٠ أبيات	لم ترد في مجموع الجبوري وهو مما استدركه عليه الدكتور عبدالله الجربوع
القطعة رقم ٩ ص ٧٥	القطعة رقم ٧ ص ٣٤
القطعة رقم ١٠ ص ٧٥	القطعة رقم ٨ ص ٣٤ . ٣٥
القطعة رقم ١١ ص ٧٧ . ٧٨	القطعة رقم ١٠ ص ٣٦
القطعة رقم ١٢ ص ٧٩	القطعة رقم ١١ ص ٣٧
القطعة رقم ١٣ ص ٨٠ وعدتها بيتان من الوافر	لم ترد في مجموع الجبوري وهو مما استدركه الدكتور الجربوع عليه
القطعة رقم ١٤ ص ٨٠ وهما بيتان من الوافر	لم ترد في مجموع الجبوري وهو مما استدركه الدكتور الجربوع عليه
القطعة رقم ١٥ ص ٨١ . ٨٢	قطعة رقم ١٢ ص ٣٧ . ٣٩
القطعة رقم ١٦ ص ٨٣ وعدد أبياتها ٧ وقد استدرك البيتين رقم ٦ و ٧ على مجموع الجبوري	القطعة رقم ١٣ ص ٣٩ عدد أبياتها ٥ واستدرك الدكتور عبدالله الجربوع البيتين ٦ و ٧
القطعة رقم ١٧ ص ٨٤	القطعة رقم ١٤ ص ٤٠
القطعة رقم ١٨ ص ٨٤ . ٨٧	القطعة رقم ١٥ ص ٤٠ . ٤٣
القطعة رقم ١٩ ص ٨٧ . ٨٨	القطعة رقم ١٦ ص ٤٣
القطعة رقم ٢٠ ص ٨٨	القطعة رقم ١٧ ص ٤٣ . ٤٤
القطعة رقم ٢١ ص ٨٩	القطعة رقم ١٨ ص ٤٤
القطعة رقم ٢٢ ص ٩٠ . ٩١	القطعة رقم ٢٠ ص ٤٦ . ٤٧
القطعة رقم ٢٣ ص ٩١. ٩٣ استدرك عليه رقم ٧ وقد ورد ذكره في أقدم مصدر ذكر هذه القصيدة وهو (حذف من نسب قريش)	القطعة رقم ٢١ ص ٤٧ . ٤٩ وقد ذكر البيت ٧ في الحاشية رقم ٦ وأشار إلى أنه لابن الزبعرى لكنه من الغريب لم يثبته في المتن
القطعة ٢٤ ص ٩٣	القطعة ٢٢ ص ٤٩
القطعة ٢٥ ص ٩٤ وعدد أبياتها ٥ أبيات	لم ترد في مجموع الجبوري وهو مما استدركه الدكتور الجربوع عليه

القطعة رقم ٢٦ ص ٩٥	القطعة رقم ٢٣ ص ٤٩ . ٥٠
القطعة رقم ٢٧ ص ٩٦ ذكر منها أربعة أبيات مزيدا على مجموع الجبوري البيتين رقم ٣ و ٤	القطعة رقم ٢٤ ص ٥٠ ذكر بيتين منها واستدرك الدكتور عبدالله الجربوع بيتين عليه في مجموعه
القطعة ٢٨ ص ٩٦	القطعة ٢٥ ص ٥٠
القطعة ٢٩ ص ٩٧	القطعة ٢٦ ص ٥١
القطعة ٣٠ ص ٩٧	القطعة ٢٧ ص ٥١
القطعة ٣١ ص ٩٨ وعدد أبياتها ٦ أبيات	لم ترد في مجموع الجبوري وهو مما استدركه الدكتور الجربوع عليه
القطعة ٣٢ ص ٩٩وعدد أبياتها بيتان	لم ترد في مجموع الجبوري وهو مما استدركه الدكتور الجربوع عليه
القطعة ٣٣ ص ٩٩ . ١٠٠ وعدد أبياتها ٥ أبيات	لم ترد في مجموع الجبوري وهو مما استدركه الدكتور الجربوع عليه
القطعة ٣٤ ص ١٠٠ . ١٠١	القطعة ١٩ ص ٤٥ . ٤٦
القطعة ٣٥ ص ١٠٢ عدد أبياتها ٣ أبيات	لم ترد في مجموع الجبوري وهو مما استدركه الدكتور الجربوع عليه
لم ترد في مجموع الدكتور عبدالله الجربوع	القطعة رقم ٢٧ ص ٥١ وعدد أبياتها بيتان
القطعة ٣٦ ص ١٠٥ . ١٠٦ عدد أبياتها ٣ أبيات	لم ترد في مجموع الجبوري بما ينسب إلى عبدالله بن الزبعرى أو إلى غيره من الشعراء
القطعة رقم ٣٧ ص ١٠٧ . ١٠٨	القطعة ٢٨ ص ٥٢
القطعة رقم ٣٨ ص ١٠٩ . ١١٠ عدد أبياتها ٥ أبيات باستدراك البيت الرابع	القطعة رقم ٢٩ ص ٥٢ . ٥٣ وعدد أبياتها ٤ أبيات
القطعة رقم ٣٩ ص ١١٠ . ١١١	القطعة رقم ٣٠ ص ٥٣ . ٥٤
القطعة رقم ٤٠ ص ١١١. ١١٢	القطعة رقم ٣١ ص ٥٤
القطعة رقم ٤١ ص ١١٥وعدها الدكتور	القطعة رقم ٣ ص ٣١ . ٣٢ في حين

الجربوع في القسم المشكوك في صحته	أثبتها الدكتور الجبوري في الشعر الذي لا شك فيه وقطع بنسبتها إليه
القطعة رقم ١ ص ١١٩ ما نسب لعبدالله وليس له ، بيت واحد	ذكره الدكتور الجبوري ص ٥٥
القطعة رقم ٢ ص ١٢٠ بيت واحد ما نسب لعبدالله وليس له، بيت واحد	ذكره الدكتور الجبوري ص ٥٥
القطعة رقم ٣ ص ١٢١	ذكره الدكتور الجبوري ص ٥٥ ما ينسب لعبدالله بن الزبعرى وليس له في الحقيقة
القطعة رقم ٤، ص ١٢٢	لم ترد في مجموع الجبوري وهو مما استدركه الدكتور الجربوع عليه فيما ينسب لابن الزبعرى وليس له.

ثالثا : شعره وشاعريته:

يوصف ابن الزبعرى بأنه من شعراء قريش المقدمين، فقد عرف عنه المهاجاة والنقض لأشعار الشعراء المسلمين، إذ هو أبرز شعراء مكة وأصدق من يمثل شعرها، نجد شعره دقيقا في عباراته، بعيدا عن الفضول والزيادة، والتكرار، مقتصدا في المعنى، يتناول الغرض مباشرة، فيقع فيه من غير أن يحوم حوله، وتقل في شعره المقدمات، فإذا جاءت فهي قليلة وقصيرة.

يقول الدكتور الجبوري : قد وجدت في شعر ابن الزبعرى على قلة ما تبقى منه مادة ثرية تكشف عن جانب من الحياة الإسلامية في صدرها الأول وبخاصة تلك الحياة التي تمثل الصراع الفكري والنفسي الذي كان يعانيه الشاعر في ذلك العهد، وقد كان هذا الشعر وثيقة تاريخية لحياة الشاعر وعصره، وكذلك يتصف شعر ابن الزبعرى بأنه سلس لين ميسور اللغة، سهل الألفاظ بعيد عن وعورة الكلمات البدوية، وتعابيره بسيطة غير معقدة، يجيء شعره عفو الخاطر، ليس فيه أثر لإعمال الفكر، وكد القريحة، وإنما هو وليد العاطفة ، وابن الفكرة الطارئة[١٣]

المبحث الثاني

ملحوظات نقدية وتمثلات إجرائية في نقد التحقيق الشعري

أولا : مصادر التخريج :

عكف الدكتور الجبوري على تخريج كل ما جمعه من شعر الشاعر من المصادر القديمة المعتبرة إلا أنه قد يحصل اضافة إلى تخريجاته، مما لم يصل إليه، ومن ذلك:

١. تخريج قوله

ألا بلّغا بسر بن سفيان أنّه ...

يبلّغها عنّي الخبير المفرّد[١٤]

وقد ورد هذا البيت مفردا في كتاب الأصابة في تمييز الصحابة[١٥]

٢.تخريج المقطوعة رقم (٢٩)[١٦]

وقد وجه الدكتور عبدالله الجربوع نقدا لهذا التخريج وعلى النحو الآتي: قال: ((اعتمد الدكتور عند تخريجه لها على صنيع منجانتي فذكر لها مصدرا واحدا هو شرح الشواهد للعيني، أما بقية المصادر فكانت خاصة بتخريج البيتين الأول والرابع، ومع أن منجانتي قد خرج الأبيات في أخبار مكة : ١/ ١١٢ ، فإن المحقق الفاضل لم يرجع إلى هذا الكتاب ولم يكن من ضمن مصادره اطلاقا، على الرغم من أن الأزرقي أورد جميع أبيات المقطوعة مع زيادة بيت آخر لم يرد ضمن أبيات الديوان، والأبيات أيضا لعبدالله بن الزبعري بنفي رواية الأزرقي في شفاء الغرام : ٢/ ١٤١ ، وهو أيضا من الكتب المهمة التي اغفل المحقق الفاضل إليها، والأبيات كما وردت في الديوان منسوبة لابن الزبعرى في الروض الأنف: ٢/ ٨٤ ، والأبيات ١ ، ٣ ، ٤، لابن الزبعرى في فضل هاشم رسائل الجاحظ جمع السندوبي : ٦٨ ، وشرح نهج البلاغة : ١٥ / ٢٠ ، وهي أيضا مع أبيات أخرى لعبدالله بن الزبعرى، أو لأبيه في سبيل الهدى والرشاد : ١/ ٣١٧ ، والبيت الأول لابن الزبعرى في الأضداد: ١١٨٩ ، للسجستاني، وبلا عزو في مصادر كثيرة))[١٧]

وقد وردت المقطوعة بترتيب مغاير وزيادة في دلائل النبوة من غير نسبة [١٨]، وهي على النحو الآتي:

عَمْرُو الْعُلَا هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ ... وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ
سَنُّوا إِلَيْهِ الرِّحْلَتَيْنِ كِـــلَاهُمَا ... عِنْدَ الشِّتَاءِ وَرِحْلَةَ الْأَصْيَافِ
كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضـــــــةً فَتَفَلَّقَتْ ... فَالْمُخُّ خَالِصُهُ لِعَبْدِ مَنَافِ
الرَّائِشِـــــــينَ وَلَيْسَ يُعْرَفُ رَائِشٌ ... وَالْقَائِلِينَ هَلُمَّ لِلْأَضْيَافِ
وَالضَّارِبِينَ الْكَبْشَ يَبْرُقُ بِيضُهُ ... وَالْمَانِعِينَ الْبَيْضَ بِالْأَسْيَافِ
لِلَّهِ دَرُّكَ لَـــــــوْ نَزَلْتَ بِدَارِهِمْ ... مَنَعُوكَ مِنْ ذُلٍّ وَمِنْ إِقْرَافِ؟

٢.تخريج قوله :

فَلَا يُبْعِدُ اللهُ رَبّ الْعِبَا ... دِ وَالْمِلْحُ مَا وَلَدَتْ خَالِدَهْ

قال الدكتور الجبوري : ((الأبيات في جامع الشواهد لمحمد باقر بن علي رضا : ١٧٧ . ١٧٨))[١٩]

وقد خرج من المصادر الأخرى بعض أبيات المقطوعة، ولم يشر إلى مصدر مهم وردت فيه المقطوعة تامة في الروض الأنف على النحو الآتي[٢٠]

فَلَا يُبْعِدُ اللهُ رَبّ الْـــــــــعِبَا ... دِ وَالْمِلْحُ مَا وَلَدَتْ خَالِدَهْ
هُمْ الْمُطْعِمُو الضّيفَ شحم السّنا ... م والكاسرو والليلة الْبَارِدَهْ
وَهُمْ يَكْسِرُونَ صُدُورَ الْقَنَا ... بِالْـــــــــــخَيْلِ تُطْرَدُ أَوْ طَارِدَهْ
فَإِنْ يَكُنْ الْمَوْتُ أَفْنَاهُمْ ... فَلِلْمَوْتِ مَـــــــــــا تَلِدُ الْوَالِدَهْ

٣.تخريج قوله :

وَأَمْسَى مَوْهِبٌ كَحِمَارِ سَوْءٍ ... أَجَازَ بِبَلْدَةٍ فِيهَا يُنَادِي

قال الدكتور الجبوري : ((الأبيات في السيرة : ٢/ ٣٢٥))[٢١]، وقد وردت الأبيات في مصدر مهم أغفل الدكتور الجبوري التخريج منه، وهو الروض الأنف[٢٢]

ومما يستدرك على الديوان وصنيع الجبوري هنا ما ذكره الدكتور عبدالله الجربوع، إذ قال : ورد في أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه .... لابن الزبعرى بيتان مفردان، ونتفة، ومقطوعتان مجموع أبياتها (١٥) بيتا وهذه الأشعار لم ترد ضمن الديوان المطبوع، كما أنها لم ترد من قبل في أي مصدر أخر مما يؤكد أهمية هذا الكتاب وفائدته[٢٣]

كما يقول أيضا : قد بلغ مجموع ما استدركته على صنيع الدكتور الجبوري نحو من سبعة وعشرين بيتا وهذا قدر لا بأس به في ظل غياب شعر ابن الزبعرى وضياعه، وعدم وصوله إلى عصر التدوين[٢٤]

وقد وردت أبيات لم ترد في الديوان المطبوع وهي: قول ابن الزِّبعريّ يهجو الأنصار[٢٥]

حصونُ بني النَّجَّار شِيدٌ مشيَّدٌ ... بعيد المَراقِي يُتعبُ النَّظرَ الشَّزْرا
وأسيافُنا حصنٌ لنا من عدوّنا ... وأيّ عدوّ يســـــــتطيعُ لنا ذِكرا

وفي حلية المحاضرة ورد شطر بيت منسوبا إلى ابن الزبعرى هو قوله:

وإذا زالت بك الدار فزل[٢٦]

وجاء في كتاب الصناعتين قول أبي هلال العسكري : وكما فعل ابن الزّبعرى فى آخر قصيدة يعتذر فيها إلى النبى (ﷺ) ويستعطفه:

فخذ الفضيلة عن ذنوب قدخلت ... واقبل تضرّع مستضيف تائب[٢٧]

ولم يرد هذا البيت في الشعر المجموع، ولا في المستدرك عليه، ولا علمنا شئيا عن هذه القصيدة التي منها هذا البيت

ومما يستدرك على المجموع الشعري في التخريج أيضا ما ورد في الفصول والغايات إذ ورد بيت منسوبا إلى عبدالله بن الزبعرى[٢٨]

فهذان يذودان ... وذا من كثبٍ يرمى

وفي اللامع العزيزي ورد البيت مع بيت أخر ينسبان إلى عبدالله بن الزبعرى من الهزج:

وهو يوم عكاظٍ مـ ... نعوا الناس من الهزم

فهذان يذودان ... وذا من كثبٍ يـــــــرمي[٢٩]

ومما نسب لغير عبدالله وهو له ، ولم يرد في المستدرك على شعره قوله: إذ قال الدكتور الجبوري : ((جاء بيت كعب بن مالك منسوبا إلى عبدالله بن الزبعرى في معجم البلدان : ٤/ ٧٦٩ والبيت هو من الكامل))[٣٠]، والبيت له كما تم تخريجه في الحاشية من المصدر :

زَعَمَتْ سَخِينَةُ أن سَتَغْلِب رَبَّهَا ... ولَيُغْلَبَنَّ مُغَالِبُ الغَلاَّبِ[٣١]

ومما يستدرك عليه ما ورد في المستقصى في أمثال العرب((لقد اكل الدَّهْر عَلَيْهِ وَشرب يضْرب للمعمر قَالَ ابْن الزِّبَعْرَى من (الرمل)

كم رَأينَا من أنَاس قبلنَا ... شرب الدَّهْر عَلَيْهِم وَأكل))[٣٢]

ومن ذلك أيضا ما ورد في كتاب ربيع الأبرار إذ ورد له بيتان هما:

أعلل بالمجاعة في حياتي ... وبعد الموت من عسل وخمر

حياة ثم موت ثم بعث ... حديث خـــــــــرافة يا أم عمرو[٣٣]

ومما يستدرك عليه جمعا وتخريجا ((قول عبد الله بن الزبعري في العاص بن وائل:

وأصبحت المنازل وهي قفر ... مخلاة عليهن القتام

كأن الناس بعدك نظم سلك ... تقطع لا يقوم له نظام))[٣٤]

ومما يستدرك عليه جمعا وتخريجا ما ورد من ((قَوْلُ ابنِ الزبْعرَى:

لَا تَدُمْ فِي مَنْزِلٍ تَكْرَهُهُ ... وَإِذَا زَالَتْ بِكَ الحَالُ فَوَلِّ))[٣٥]

وقد وردت القصيدة التي مطلعها :

أَلاَ ذَرَفَتْ مِنْ مقلَتَيْكَ دُمُوعُ ... وَقَدْ بَانَ مِنْ حَبْلِ الشَّبَابِ قُطُوعُ[٣٦]

فضلا عما ذكر الدكتور الجبوري من مصادر تخريجها التي نص عليها أنها وردت في السيرة النبوية : ٢/ ١٤١ ، و١٤٢ ، والقصيدة غير البيتين الأخيرين في شرح نهج البلاغة : ١٤/ ٢٧٧ . ٢٧٨ ، والبيت ١٦ في اللسان " حوف " : ١٠ / ٤٥٠ ،

وعجز البيت ناقص ، أقول : ورد في مصدر مهم لم يشر إليه الدكتور الجبوري هو سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي[٣٧]

ومما يستدرك عليه تخريجا لقول عبدالله بن الزبعرى :

بجير بن ذى الرّمحين قرّب مجلسي ... وراح علىّ خيره غير عاتم

إذ قال : البيت في الأغاني: ١/ ٦٤ ، وأسد الغابة : ٣/ ١٥٥، والإصابة: ٢/ ٣٠٥[٣٨]

وقد ورد البيت في كتاب كنز الدرر[٣٩]

٤.ومما يستدرك عليه من مصادر التخريج ، تخريج القصيدة التي مطلعها:

حَيّ الدّيَارِ مَحَا مَعَارِفَ رَسْمِهَا ... طُولُ الْبِلَى وَتَرَاوُحُ الْأَحْقَابِ

إذ قال : ((القصيدة في السيرة النبوية لابن هشام : ٢/ ٢٥٧ . ٢٥٨ ، والبداية والنهاية لابن كثير : ٤/ ١٣٢ . ١٣٣))[٤٠]

وقد وردت القصيدة في مصادر أخر من مصادر التراث، هو الروض الأنف للسهيلي[٤١]تامة، ولم يخرجها الدكتور الجبوري منه، كذلك وردت في السيرة النبوية لابن كثير[٤٢] ،وغالب هذه المصادر من مصادره التي عوّل عليها.

٥.تخريج قوله :

له داع بمكة مشمعل .... وأخر فـــــوق دارته ينادي

إلى ردح من الشيزى ملاء ... لباب البر ببلبك بالشهاد

قال الدكتور الجبوري في تخريجه : ((بيتان لآمية بن أبي الصلت في مدح عبدالله بن جدعان ووردا في اللسان " دور " و " شيز " والتاج " دور " وشيز " منسوبين لابن الزبعرى))[٤٣]

والحقيقة أن هذين البيتين وردا في كثير من المصادر بما لا يقبل الشك لأمية بن أبي الصلت، وفي اللسان وردت نسبتهما إلى ابن الزبعرى نقلا عن مصادره ومنها التهذيب، فقد ورد نص اللسان ((التَّهْذِيبُ: وَيُقَالُ لِلْجِفَانِ الَّتِي تسوَّى مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الشِّيزَى؛ قَالَ ابْنُ الزِّبَعْرَى:

إلى رُدُحٍ مِنَ الشِّيزى مِلاءٍ ... لُبابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهادِ))[٤٤]

وفي التهذيب ((يُقَال لِلْجِفان الَّتِي تُسَوَّى من هَذِه الشَّجَرَة: الشِّيزَى، وَقَالَ ابْن الزِّبَعْرَيّ:

إِلَى رُدُحٍ من الشِّيزَى مِلاَءٍ ... لُبَابَ الْبُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهادِ

أَبُو عبيد، فِي بَاب فِعْلَى: الشِّيزى: شَجَرَة. عَمْرو، عَن أَبِيه، قَالَ: الشِّيزَى يُقَال: الآبَنُوس وَيُقَال: السَّاسَم، قَالَ: والأَشوَزُ مثل الأَشوَس، وَهُوَ المتكبر))[٤٥]، وصاحب اللسان لا يعول عليه في التخريج؛ لأنه يخرج تبعا لتخريج مصادره التي اعتمدها في بناء معجمه.

ثانيا : اختلاف الرواية الشعرية

نبه الدكتور الجبوري في تحقيقاته الشعرية إلى اختلاف روايات الأبيات لأجل بيان ما يعتور الرواية من تغيرات قد تكون سببا في اختلاف معاني الأبيات، ومن ذلك ما ورد :

١. اختلاف الرواية الشعرية في قوله :

وهم يطعمون صدور الكماة ... والخيل تطرد أو طارده[٤٦]

ولم يشر الدكتور الجبوري إلى هذا الأختلاف في رواية البيت ، إلا أنه كما تقدم ورد برواية أخرى هي :

وَهُمْ يَكْسِرُونَ صُدُورَ الْقَنَا ... بِالْـــــخَيْلِ تُطْرَدُ أَوْ طَارِدَهْ

ووردت برواية أخرى أيضا في المنازل والديار بنسبة القصيدة ومنها هذا البيت لشتيم بن خويلد وهي :

وهم يكسرون صدور الرما ... ح في الخيل تطرد أو طارده[٤٧]

ووردت الرواية نفسها في خزانة الأدب بنسبة البيت لنهيكة بن الْحَارِث الْمَازِنِي من مَازِن فَزَارَة[٤٨]

والرواية الأولى بالاثبات هي أن يقال : يكسرون صدور القناة، لأن قولهم : يطعمون صدور الكماة غير متمثل لتمام المعنى ومناسبته .

٢. اختلاف الرواية في قوله:

إذ أباري الشيطان في سنن الغي . . . . ومن مال ميله مثبور

قال الدكتور الجبوري : ((بقات الشعراء والمختار من شعر شعر بشار، وشرح شواهد المغني، وشرح البغدادي " أجاري الشيطان " شرح البغدادي والاستيعاب " تخاسر مثبور السمط والإصابة إذ أجاري الشيطان " الطبري في سنن الريح))[٤٩]

إلا أن هناك رواية أخرى في بعض أجزاء البيت لم يشر إليها الدكتور الجبوري، فقد ورد :

إذْ أبارى الشَّيْطَان فِي سنَن الغى . . . وَمن مَال ميله مغرور[٥٠]

٣. اختلاف الرواية في قوله :

والحارثَ الفياض يبرق وجهه ... كالبدر جلّى ليلةَ الإظلام

قال الدكتور الجبوري : ((أنساب الأشراف " البدر أشرق " الحارث لعله الحارث ابن منبه بن الحجاج، قتله صهيب بن سنان. . .))[٥١]

وهنا نقف على أمرين الأول اختلاف الرواية التي ذكرها الدكتور الجبوري التي وردت كما نص في أنساب الأشراف مرتين، إذ ورد أولا بهذه الرواية التي نص عليها :

والحارثَ الفياض يبرق وجهه ... كالبدر أشرق ليلةَ الإظلام[٥٢]

وأما الرواية الثانية وفي المصدر نفسه فهي :

والحارث الوهاب أشرق وجهه ... كالبدرِ أشرقَ ليلة الإظلامِ[٥٣]

٤. اختلاف الرواية في قوله:

وهُمْ مَنْ وَلَدُوا أَشْبَوْا ... بسِرِّ الحَسَبِ الضخم

ولم يشر الدكتور الجبوري إلى اختلاف الرواية في هذا البيت ولا إلى اختلاف نسبته التي تعاورته، فقد ورد البيت في الجيم برواية أخرى هي:

وهُمْ مَنْ وَلَدُوا أَشْبَوْا ... بسِرِّ الحَسَبِ المَحْضِ[٥٤]

وورد البيت بالرواية نفسها منسوبا إلى ذي الأصبع العدواني في غريب الحديث للخطابي[٥٥]، وفي مقايس اللغة ورد منسوبا إلى ذي الأصبع العداوني[٥٦]

وفي شمس العلوم علق محققه بعد أن أورد البيت منسوبا إلى ذي الأصبع العدواني بالقول : ((البيت له من ضاديته المشهورة:

عَذِير الحيِّ من عدوا ... ن، كانوا حية الأرض))[٥٧]

وفي لسان العرب أيضا ورد منسوبا إلى ذي الأصبع العدواني[٥٨]، وبالرواية نفسها التي اثبتناها، والغريب أن الدكتور الجبوري لم يشر إلى هذه المسألة، ولا ذكر اختلاف الرواية، ولا نسبة البيت، على الرغم من أن كل المصادر التي تقدمت دلت على صحة نسبته إلى ذي الأصبع، والتصريح الذي ذكره محقق شمس العلوم في حاشية تحقيقه إلى هذا الأمر وجزم به، ولكنه لم يخرجه من ديوان ذي الأصبع[٥٩] ــ مع أن ديوان ذي الأصبع كان مطبوعا حينها وهو اسبق من تحقيق الجبوري ــ لكي يثبت الأمر بشكل تام، وكان حقا على الدكتور الجبوري أن يثبته لو شاء في الشعر الذي تنازعت نسبته بين الشاعر وغيره.

ثالثا: شرح الألفاظ الغريبة:

دأب الدكتور الجبوري على بيان معاني ما يشكل من الألفاظ التي وردت في النصوص الشعرية لكنه لا يبين من اين استقى تلك الشروح دائما، ولا مصادرها وهذا يشكل خللا في منهج التوثيق العلمي كما يرى المشتغلون بهذا المجال، وقد وقف على جملة من الألفاظ الغريبة في شعر عبدالله بن الزبعرى، وعلى النحو الآتي:

١. بيان معنى كلمة ذو غياطل " في قوله :

أنصاب مكة عامدين ليثربٍ . . . في ذي غياطل جحفل جبجابِ

قال : ((ذو غياطل : جيش كثير الأصوات))[٦٠]

والذي ورد في كتب اللغة والمعجمات هو الغَطَل مِنْهُ اشتقاق الغَيْطَل، فالغَيْطَلَة غَيْطَلَة اللَّيْل، وَهُوَ اخْتِلَاط ظلمته يُقَال: غَطَلَت ليلتُنا غَطَلاً، وَلم يعرف الْأَصْمَعِي لَهُ فعلا متصرفاً. والغيْطَل: الشّجر الملتفّ، وَجمعه غَياطل. وَقَالَ قوم: الغَيْطَلَة: الْبَقَرَة الوحشية[٦١] ، وورد أيضا : وأبطرتهم غياطل الدنيا: نعمها المترادفة. قال أبو شجرة:

أجدك لا ينسيك نجداً وأهله ... غياطل دنيا مرجحنّ نعيمها

واعتكرت غياطل الليل وهي ظلماته. وتقول: جاؤا على بلق لحّق الأياطل، في قساطل كالغياطل[٦٢]

وفي تاج العروس ((قَالَ أَبُو حنيفَة: الغَيْطَلَة: جماعةُ الشجرِ والعُشبِ، وكلُّ مُلتَفٍّ مُختَلِطٍ غَيْطَلَةٌ، خصَّ أَبُو حنيفةَ مرّةً بالغَيْطَلَةِ جماعةَ الطَّرْفاء. قَالَ ابْن الأَعْرابِيّ: الغَيْطَلَة: اجتماعُ النَّاس والتفافهم، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الغَيْطَلَةُ: الجماعةُ))[٦٣]

ولا ندري من أين جاء الدكتور الجبوري بالتفسير الذي ذكره في معنى "غياطل " بأنها الجيش كثير الأصوات، فما مر لا يوحي إلا من بعيد بمعنى الجيش على كون الغياطل دالا على الجماعة، ويبدو أنه أنه نقله نصا من السيرة لابن هشام إذ ورد في حواشيها تعليقا على البيت في أعلاه ما نصه ((يُرِيد «بِذِي غياطل» : جَيْشًا كثير الْأَصْوَات. والغياطل: جمع غيطلة، وَهِي الصَّوْت هُنَا))[٦٤]

٢. بيان معنى كلمة مجنوبة" التي وردت في قوله:

فِيهَا الْجِيَادُ شَوَازِبٌ مَجْنُوبَةٌ ... قُبّ الْبُطُونِ لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ

إذ قال :((المجنوبة: المقودة بجانب الإبل))[٦٥]

والذي ورد في كتب اللغة لايوافق التفسير الذي ذهب اليه الدكتور الجبوري ، فقد ورد أنه يُقالْ: سَحابَةٌ مَجْنوبَةٌ: إذا هَبَّتْ بها الْجَنوب[٦٦]، وفي تهذيب اللغة يُقَال: جُنِبَ فلَان؛ وَذَلِكَ إِذا مَا جُنبَ إِلَى دَابَّة والجَنيبةُ: الدَّابةُ تُقاد، وَقد جَنِبَت الدابةُ جَنَباً، وفَرَسٌ طَوْعُ الجَنب والجِناب، وَهُوَ الَّذِي إِذا جُنب كَانَ سَهْلاً مُنقاداً[٦٧]

وورد أيضا : أن المُجَنِّبُ من الخَيْلِ: البَعِيدُ ما بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ من غَيْرِ فَحَجٍ؛ وهو مَدْحٌ، وقيل: هو انْحِنَاءٌ وتَوْتِيْرٌ. وهو أيضاً: الفَرسُ الذي يُنَحِّي اليَدَ والرِّجْلَ في شَقٍّ عن مَوْقِعِها[٦٨] ، وورد أيضا وسحابة مجنوبة. وأجنبوا: دخلوا فيها. والمجنوب في سبيل الله شهيد، وذات الجنب داء الصناديد[٦٩]

ولم ترد هذه اللفظة في المعجمات العربية بالمعنى الذي ذكره الدكتور الجبوري ولا ندري من اين استقاه على هذا النحو من التوجيه.

٣. بيان معنى لفظة " مشمعل " في قوله :

له داعٍ بمكةَ مُشْمَعِلٌ ... وآخَرُ فَوْقَ دارتِهِ يُنادي[٧٠]

لم يفسر الدكتور هذه اللفظة وقد وردت في القسم الثاني من شعر عبدالله بن الزبعرى، الذي ينسب له ولغيره ، وقد ورد في المعجمات أنه يقال : شَمْعَلَتِ اليَهُوْدُ شَمْعَلَةً وهي قِراءتُهم. واشْمَعَلَّتِ الإبِلُ تَفَرَّقَتْ وَمَضَتْ فَرَحاً وَنَشَاطاً. وناقَةٌ شَمْعَلَةٌ سَرِيعَةٌ نَشِيْطَةٌ، وكذلك مُشْمَعِلَّةٌ. وشَمْعَلْتَ النّارَ في الشَّيْءِ أشْعَلْتَ. وضِرَامٌ مُشَمْعَلٌ. والمُشْمَعِلُّ من النَّخْلِ المُتَفَرِّقُ الأغْصَانِ. والطَّوِيلةُ من النُّوْقِ مُشْمَعِلَّةٌ. وهي السَّرِيعةُ، وكذلك الشَّمْعَلُ بغَيْر هاءٍ. واشْمَعَلَّتِ القِرْبَةُ والمَزَادَةُ سَالَ ماؤها[٧١]

وقد ورد **فِي حَدِيثِ صفيةَ أمَّ الزُّبير «كَيْفَ رأيتَ زَبْراً، أقِطاً وتمراً، أَمْ مُشْمَعِلّا صَقْراً» المُشْمَعِلّ: السريعُ الْمَاضِي. وَالْمِيمُ زائدةٌ. يُقَالُ: اشْمَعَلَّ فَهُوَ مُشْمَعِلٌّ**[٧٢]

٤. بيان معنى لفظة " العثاعث " التي وردت في قوله:

أمن رسمِ دارٍ أقفرت بالعثاعث ... بكيتَ بعينٍ دمعُها غير لابث

قال الدكتور الجبوري : ((العثاعث : أكداس الرمل التي لا نبت فيها))[٧٣]

والذي ورد في معجمات اللغة وغريبها أن فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «ذَاكَ زَمانُ العَثَاعِث» أَي الشَّدائد، مِنَ العَثْعَثَة: الإفْساد. والعَثْعَث: ظَهْر الكَثيب لَا نَبات فِيهِ. وَبِالْمَدِينَةِ جَبل يُقَالُ لَهُ: عَثْعَث[٧٤]، وفي لسان العرب العَثْعَثُ مِنْ مَكارم المَنابت. والعَثْعَثُ أَيضاً: التُّرابُ، وعَثْعَثَه: أَلقاه فِي العَثْعَثِ. وعَثْعَثَ الرجلُ بِالْمَكَانِ: أَقام بِهِ[٧٥]

و في تاج العروس : العَثْعَثُ أَيضاً: مَا لاَنَ مِنَ الأَرْضِ ، قَالَ أَبو حنيفةَ العَثْعَثُ مِن مَكارِمِ المَنابِت. و العَثْعَثُ: ظَهْرُ كَثِيبٍ لَا نَباتَ فِيه ، وَقيل: العَثْعَثُ: الكَثِيبُ من السَّهْلِ أَنْبَتَ أَو لَمْ يُنْبِتْ، وَقيل: هُوَ الَّذِي لَا ينْبِتُ خاصَّةً، والأَوَّلُ الصَّحِيحُ[٧٦]

وهذا الذي تقدم يكون أوفى في بيان معنى الكلمة، والوقوف على كنهها الذي اراده الشاعر.

رابعا : صنع الفهارس الفنية

استمر الدكتور الجبوري بمنهجه في التحقيق بوضع وصنع فهراس فنية لكل عمل ومجموع شعري يقدمه للقراء، ومن ذلك ما صنعه في شعر عبدالله بن الزبعرى، إذ صنع جملة من الفهارس الفنية وعلى النحو الآتي:

١. فهرس الأعلام / وقد اورد فيه أسماء العلام مرتبة على أساس حروف المعجم، وقد تضمن أسماء علماء وشعراء، وادباء ، وقادة، وأشخاصا من ذوي الخطر والشأن، وشخصيات تاريخية، ودينية، وغير ذلك، ألا أنه في الغالب لم يعرف بتلك الأعلام على الرغم من انها اعلام تكاد تكون مغمورة ، وهذا مخل بشرط التحقيق والترجمة، فكان على أقل تقدير يجب أن يحيل إلى مصادر تترجم لأولئك الأعلام على نحو مختصر.

ومن ذلك قوله : حبشية بن سلول (٧٧) ، وهو حُبَشِيَّةَ بْنِ سَلُولِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَارِثَةَ من خزاعة(٧٨)

ومن ذلك ما لم يعرف ببعضهم مثل أسماء بنت مخربة التميمية (٧٩) ، وهي أَسْمَاءُ بِنْتُ مَخْرَبَةَ بِنْتِ جَنْدَلِ مِنْ أَبْيَنَ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ أُمُّ أَبِي جَهْلٍ وَالْحَارِثِ ابْنَيْ هِشَامٍ، وَأُمُّ عَيَّاشٍ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ أَبِي رَبِيعَةَ(٨٠)

٢. فهرس القبائل والأقوام/ وقد أورد فيه ما جاء في المتن والدراسة من أسماء القبائل والأقوام، منسوقة على حروف المعجم، وقد وضع جمهرة من الألفاظ التي لا ينبغي وضعها في مثل هذا الفهرست مثل قوله: مشركي قريش ، فهو ليس بعلم، ولا ينبغي أن تكون علما، وإن كانت تدل على مجموعة من المجتمع المكي بنذاك، والمجتمع القبلي المترامي.

٣. فهرس المواضع والبلدان/ وقد أورد فيه جمهرة من المواضع والبلدان التي وردت في المتن الشعري، أو في الدراسة، لكنه أقحم جمهرة من الألفاظ التي لا تدل على علم مكان، مثل العثاعث التي تدل على ملمح جغرافي معناه الكثيب من الرمل، فالكثيب هو ليس بعلم لمكان، إنما صفة عامة تطلق على تكور الرمل.

٤. فهرس الوقائع والأيام والغزوات/ وهو فهرس اورده في ذيل تحقيقه لعبدالله بن الزبعرى، لغاية أن هذه الحقبة قد حفلت بالوقائع والأحداث التي رافقت ظهور الإسلام، والدعوة الإسلامية، لذلك حفل شعر عبدالله بن الزبعرى بها، فكان مما ينبغي ذكره منها، بدر، مكة، أحد ، وغيرها من الوقائع التي حصلت آنذاك، مثل ذلك ما ورد في بيان حلف المطيبية، إذ لم يوفه إيضاحا(٨١)، وقد ورد في بيان حقيقته إلتي لم يعرج الدكتور الجبوري عليها إلا اختصارا هو أن حلف المطيّبين:

والمطيبون هم : عبد مناف، وزهرة، وأسد بن عبد العزى، وتيم، والحارث ابن فهر. سببه أن «بنى قصي» أرادوا أن ينتزعوا بعض ما كان بأيدي «بنى عبد الدار» من: الرّفادة، واللواء، والنّدوة، والحجابة– ولم يكن لهم إلا السقاية– فتحالفوا على حربهم، وأعدّوا للقتال، ثم رجعوا عن ذلك، وأقرّوا ما كان بأيديهم. والرّفادة: شيء كان فرضه «قصي» على «قريش» لطعام الحاج في كل سنة[٨٢]

٥. فهرس الشعر/ وقد صنعه لبيان مواضع الشعر التي وردت في المتن وفي الحواشي، فقد أورد صدر البيت كاملا على غير عادته في فهارس الشعر في تحقيقاته السابقة، ثم القافية، ثم الشاعر، ثم الصفحة.وغالبه لشعر ابن الزبعرى، ولم يذكر فيه غيره إلا اسماء معدودة مثل كعب بن مالك، وموهب بن رباح، وأبو بكر الصديق، وأمية بن أبي الصلت، زياد الأعجم، وحسان بن ثابت، ومطرود بن كعب، ويزيد بن معاوية.

الخاتمة

١. إن الموزانة بيني تحقيقي ديوان ابن الزبعرى تظهر أن الدكتور الجربوع قد استدرك على الدكتور الجبوري اكثر من ٢٧ بيتا برجوعه إلى مصادر أغفل الدكتور الجبوري الرجوع إليها لأسباب منها غير مسوغ ومنها المسوغ بعدم توافر تلك المصادر آنذاك.

٢. الاقتضاب الشديد في تفسير الآلفاظ الغريبة التي وردت في الشعر، الأمر الذي يدفع الباحث إلى تقصيها في المعجمات العربية لأجل الوقوف والإحاطة بتمام معانيها على النحو الذي يزول معه اللبس في فهما، وإيضاحها.

٣. اغفل الدكتور الجبوري الإشارة إلى اختلاف بعض الروايات في الأبيات الشعرية، كما أغفل الإشارة إلى ما تعاور تلك الأبيات من اختلاف نسبتها على النحو الذي يزيل ما أشكل في تلك الروايات، وتلك النسبة، وعلى ما يترتب على ذلك الاختلاف من تغاير في المضمون والمعنى.

٤. أحيانا لا يرجع الدكتور الجبوري في التخريج إلى كثير من المصادر التي هي من مصادره في تخريج بعض القصائد، وهذه ملحوظة ينبغي الوقوف عليها، إذ ما

المسوغ لعدم الرجوع إلى تلك المصادر مع انها من مصادره التي اعتمدها في التحقيق، ومن منهجه أنه يرجع إلى أقدم المصادر إلا أنه أحيانا يغاير هذا المنهج ولاسيما في التخريج .

٥. غلبت المقطعات والأشعار القصار على شعر ابن الزبعرى، وفي ذلك وردت رواية عنه فحواها أن القصار اولج في السمع، لذلك ضاع أغلب شعره، ولسبب ثان أنه كان يناصب المسلمين العداء لذلك عزف أغلب الرواة عن روايته، وتناقله.

٦. ويبدو أيضا أن اللغويين الذين عنوا بجمع الشعر لأغراض لغوية، لم يجدوا في شعر الشاعر هذه الثروة اللغوية التي يسعون إليها، فقديما لاحظ ابن سلام أن أشعار قريش فيها لين فتشكل بعض الإشكال.

٧. يوصف ابن الزبعرى بأنه من شعراء قريش المقدمين، فقد عرف عنه المهاجاة والنقض لأشعار الشعراء المسلمين، إذ هو أبرز شعراء مكة وأصدق من يمثل شعرها، نجد شعره دقيقا في عباراته، بعيدا عن الفضول والزيادة، والتكرار، مقتصدا في المعنى، يتناول الغرض مباشرة، فيقع فيه من غير أن يحوم حوله، وتقل في شعره المقدمات، فإذا جاءت فهي قليلة وقصيرة.

٨. جرت بعض أبياته مجرى المثل، وهو أو من قالها نحو قوله :

كم رَأينَا من أنَاس قبلنَا ... شرب الدَّهْر عَلَيْهِم وَأكل

حواشي البحث وإحالاته :

(١) نشر شعره أول مرة المستشرق الإيطالي مينجانتي في مجلة المستشرقين الإيطالية عام ١٩٦٣ ، وجمعه بعد ذلك ولم ينشره الدكتور عبدالله سليمان الجربوع إلا أن ظهور تحقيق الدكتور الجبوري لم يدعه لينشره، إلا أنه صدر مؤخر عن اصدارات كرسي الدكتور عبدالعزيز المانع عام ٢٠١٨، وكان قد كتب عنه بحثا بعنوان (ملحوظات على ديوان عبدالله بن الزبعرى) ونشره في مجلة جامعة ام القرى في عام ١٤١١ هـ السنة الثالثة، العدد الخامس: ١١٢ . ١٣٨ .

(٢) ملحوظات على ديوان عبدالله بن الزبعرى (بحث) : ١١٥ .

(٣) ينظر: شعر عبدالله بن الزبعرى ، ط ٢ : ٢٦.

(٤) ينظر: المصدر نفسه : ٧ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه : ١٣

(٦) المصدر نفسه : ٣١ .

(٧)المصدر نفسه : ١٣ .

(٨) ديوان حسان بن ثابت : ٢٣٠

(٩)شعر عبدالله بن الزبعرى ، ط ١ : ٣٦ .

(١٠) ينظر : الأعلام : ٤/ ٨٧ .

(١١) ينظر : شعر عبدالله بن الزبعرى : ٢٨ .

(١٢) ينظر: التمثيل والمحاضرة : ١/ ١٨٦ .

(١٣)ينظر : شعر عبدالله بن الزبعرى : ٢٧

(١٤) المصدر نفسه : ٣٣ .

(١٥) ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة : ١/ ٤٢٥.

(١٦)ينظر : شعر عبدالله بن الزبعرى : ٥٣ . الحاشية رقم (*)

(١٧) ملحوظات على ديوان عبدالله بن الزبعرى (بحث) : ١٢٣ . وينظر : أخبار مكة للازرقي: ١/ ١٠٩ ، والبيت الذي لم يحوه الديوان هو :

وَالضَّارِبِينَ الْكَيْسَ تَبْرُقُ بَيْضُهُ ... وَالْمَانِعِينَ الْبَيْضَ بِالْأَسْيَافِ

(١٨) ينظر: دلائل النبوة : ١/ ٢٨٢ ، ووردت في سيرة ابن هشام : ٢/ ١٦٤ ، غير منسوبة، وفي سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله

وأحواله في المبدأ والمعاد: ١/ ٢٧٢ ، ورد البيت الأول، وفي تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس: ١/ ١٥٦ ، البيت الأول بلا نسبة، وفي شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية: ١/ ١٣٩ ، البيت الأول بلا نسبة، وفي مستعذب الإخبار بأطيب الأخبار: ١/ ٤٤ ، بلا نسبة ، مع اختلاف في رواية هذا البيت.

(١٩) شعر عبدالله بن الزبعرى ، ٢ : ٣٥ ، الحاشية رقم (*)

(٢٠) ينظر : الروض الأنف : ٧/ ٣٤٩ ، وفيه أيضا: ٧ / ٢٧٩ .

(٢١)شعر عبدالله بن الزبعرى ، ٢ : ٣٥ ، الحاشية رقم (*)

(٢٢) ينظر: الروض الأنف : ٧/ ٨١ . ٨٢ ، وفيه أيضا : ٦/ ٤٧١ .

(٢٣)ينظر : ملحوظات على ديوان عبدالله بن الزبعرى (بحث) : ١٣١

(٢٤) ينظر : المصدر نفسه (بحث) : ١٣٣

(٢٥)حماسة الخالديين: ١/ ١٠١ .

(٢٦) ينظر: حلية المحاضرة : ١/ ٣٢ .

(٢٧) ينظر: الصناعتين : ١/ ٤٤٣ .

(٢٨) ينظر: الفصول والغايات :٤٤.

(٢٩) ينظر: اللامع العزيزي : ٩٧ .

(٣٠) ينظر: شعر عبدالله بن الزبعرى ، ط٢: ٥٥ .

(٣١) ينظر: مجمع الأمثال : ١/ ١٨٧ . و ٢/ ٤٣٠ .

(٣٢) ينظر: المستقصى في أمثال العرب: ٢/ ٢٨٣ .

(٣٣) ينظر: ربيع الأبرار: ٤/ ٣٥٠ .

(٣٤) ينظر: المنازل والديارات : ٢ .

(٣٥) الدر الفريد وبيت القصيد: ١١/ ١٤٤.

(٣٦) ينظر: شعر عبدالله بن الزبعرى، ط٢:

(٣٧)ينظر: سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي: ٢/ ١٤٨ .

(٣٨)ينظر: شعر عبدالله بن الزبعرى، ط٢: ٤٩ . الحاشية رقم (١)

(٣٩)كنز الدرر وجامع الغرر: ٤/ ٢٨٦ .

(٤٠)شعر عبدالله بن الزبعرى، ط٢: ٢٩ . الحاشية رقم (*)

(٤١) ينظر: الروض الأنف : ٦/ ٢٥٧ .

(٤٢) ينظر : السيرة النبوية لابن كثير : ٣/ ٢٥٤ .

(٤٣)شعر عبدالله بن الزبعرى، ط٢: ٥٥ .

(٤٤) لسان العرب : ٥/ ٣٦٣.

(٤٥) تهذيب اللغة : ١١/ ٢٦٧ .

(٤٦) ينظر : الروض الأنف : ٧/ ٣٤٩ ، وفيه أيضا: ٧ / ٢٧٩ .

(٤٧) ينظر : المنازل والديار : ١٠٧ .

(٤٨) ينظر: خزانة الأدب : ٩/ ٥٣٣ .

(٤٩) شعر عبدالله بن الزبعرى، ط٢: ٣٦ الحاشية رقم (٦).

(٥٠) ينظر: السيرة النبوية لابن كثير : ٣/ ٥٨٥ .

(٥١)شعر عبدالله بن الزبعرى، ط٢: ٤٧ الحاشية رقم (٣).

(٥٢) ينظر : أنساب الأشراف : ١/ ٣٠٨ .

(٥٣) ينظر: المصدر نفسه : ٩ / ٤٠١ .

(٥٤) ينظر : الجيم : ٢/ ١٢٧ .

(٥٥) ينظر: غريب الحديث للخطابي : ١/ ١٣١ . وفيه أيضا : ٣/ ٨٥ ، بلا نسبة،

(٥٦) ينظر: مقاييس اللغة : ١/ ٤٥٩ . وفيه أيضا : ٣٠ / ٧٠ ، منسوبا إلى ذي الأصبع العدواني، وفيه أيضا : ٣/ ٢٤٤ .

(٥٧) ينظر : شمس العلوم : ٥/ ٢٩٠٥ ، وفيه أيضا : ٦/ ٣٣٦٨ .

(٥٨) ينظر: لسان العرب : ١٤/ ٤٢٠ .

(٥٩) ينظر : ديوان ذي الأصبع العداوني: ٤٨ .

(٦٠)شعر عبدالله بن الزبعرى، ط٢: ٢٩ الحاشية رقم (٦).

(٦١) ينظر: جمهرة اللغة: ٢/ ٩١٨ .

(٦٢) ينظر: اساس البلاغة (غ ط ل).

(٦٣) ينظر: تاج العروس : ٣٠ / ١٠٦.

(٦٤) سيرة ابن هشام ، طبعة مصفى السقا: ٢/ ٢٥٧ ، الحاشية رقم (٦)، ولم يسندها محقق السيرة إلى مصدر معتبر حين بين المعنى وفسره.

(٦٥)شعر عبدالله بن الزبعرى، ط٢: ٢٩ الحاشية رقم (٨).

(٦٦) ينظر: معجم ديوان الأدب : ١/ ٣٠٦ .

(٦٧) ينظر: تهذيب اللغة : ١١/ ٨٢ .

(٦٨) ينظر: المحيط في اللغة : ٢/ ١٢٤.

(٦٩) ينظر : أساس البلاغة (ج ن ب) .

(٧٠) شعر عبدالله بن الزبعرى ، ط٢: ٥٥ .

(٧١) ينظر: المحيط في اللغة : ١/ ١٤١.

(٧٢) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/ ٣٣٥ .

(٧٣)شعر عبدالله بن الزبعرى ، ط٢: ٣١ .

(٧٤)ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/ ١٨٣ .

(٧٥) ينظر: لسان العرب : ٢/ ١٨٣ .

(٧٦) ينظر: تاج العروس : ٥/ ٢٩٩ .

(٧٧)شعر عبدالله بن الزبعرى ، ط٢: ١٢ .

(٧٨) ينظر: معجم الصحابة : ١/ ٢٨٨ .

(٧٩)شعر عبدالله بن الزبعرى ، ط٢: ٤٩ ، الحاشية رقم (١)

(٨٠) ينظر : الجزء المتمم لطبقات ابن سعد : ١/ ١٩٩ .

(٨١)شعر عبدالله بن الزبعرى ، ط٢: ٤٤.

(٨٢) ينظر: المعارف : ٦٠٤.

مصادر البحث ومراجعه:

- أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الغساني المكي المعروف بالأزرقي (٢٥٠هـ)،تحقيق: رشدي الصالح ملحس، دار الأندلس للنشر – بيروت . لبنان ، د.
- أساس البلاغة،لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (٥٣٨هـ) ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،١٩٩٨م.
- أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (٢٧٩هـ)، تحقيق : سهيل زكار ورياض الزركلي، ط١، دار الفكر – بيروت . لبنان ، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م
- تاج العروس من جواهر القاموس ، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (١٢٠٥هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، بيروت . لبنان ،د.ت.
- تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس ، حسين بن محمد بن الحسن الدِّيار بَكْري(٩٦٦هـ)، دار صادر – بيروت . لبنان، د.ت.
- التمثيل والمحاضرة،عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (٤٢٩هـ) ، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، ط٢، الدار العربية للكتاب، د.م ، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م
- تهذيب اللغة ، لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، (٣٧٠هـ) ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، ط ١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت . لبنان ، ٢٠٠١ م
- جمهرة اللغة ، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (٣٢١هـ) ،تحقيق: الدكتور رمزي منير بعلبكي ، ط١ ، دار العلم للملايين ، بيروت . لبنان ، ١٩٨٧ م.
- الجيم، لأبي عمرو إسحاق بين مِرار الشيباني (٢٠٦هـ) ، تحقيق : إبراهيم الابياري ، مراجعة : محمد خلف أحمد ، الهيأة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، مصر . القاهرة ، ١٩٧٤م.
- خزانة الأدب لب لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣ هـ) تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة . مصر، ١٩٧٩ . ١٩٨٨م.
- الدر الفريد وبيت القصيد، محمد بن أيدمر المستعصمي (٦٣٩ هـ – ٧١٠ هـ)،تحقيق: الدكتور كامل سلمان الجبوري،ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٠١٥ م

- ديوان الأدب ، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (٣٥٠هـ) ، تحقيق: الدكتور أحمد مختار عمر ، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة . مصر ، ٢٠٠٣ م
- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، حققه وشرحه وعلق عليه ، الاستاذ عبدالله أ. المهنا، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ١٩٩٤.
- ديوان ذي الأصبع العداوني حرثان بن محرث، جمعه وحققه عبدالوهاب محمد علي العدوان، ومحمد نايف الدليمي ، وخط أشعره يوسف ذو النون، ط١، مطبعة الجمهور ، الموصل . العراق، ١٩٧٣م.
- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (٤٥٨هـ)،ط١، دار الكتب العلمية – بيروت . لبنان ،١٤٠٥ هـ
- ربيع الأبرار ونصوص الأخيار،لجار الله الزمخشري (٥٨٣ هـ)، ط١، مؤسسة الأعلمي، بيروت . لبنان ، ١٤١٢ هـ
- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى: ٥٨١هـ)،ط١ ، دار إحياء التراث العربي، بيروت . لبنان، ١٤١٢ هـ
- سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، محمد بن يوسف الصالحي الشامي (٩٤٢هـ)،تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض،ط١، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ١٩٩٣ م
- السيرة النبوية لابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (٢١٣هـ)،تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٩٥٥م
- السيرة النبوية (من البداية والنهاية لابن كثير)،أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (٧٧٤هـ)،تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، ١٩٧٦ م
- سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي (١١١١هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود– علي محمد معوض
- ط١، دار الكتب العلمية – بيروت . لبنان، ١٩٩٨ م
- شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن شهاب الدين بن محمد الزرقاني المالكي (١١٢٢هـ)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ١٩٩٦م

- شعر عبدالله بن الزبعرى ، تحقيق : د. يحيى الجبوري، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت . لبنان، ١٩٨١م.
- شعر عبدالله بن الزبعرى ، تحقيق: د. عبدالله سليمان الجربوع، منشورات كرسي الدكتور عبدالعزيز المانع، ط١، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٨م.
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (٥٧٣هـ) تحقيق : د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله ، ط١، دار الفكر المعاصر ، بيروت . لبنان ، و دار الفكر ، دمشق . سوريا ١٩٩٩م.
- غريب الحديث ، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي الخطابي (٣٨٨هـ) ، تحقيق : عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، وخرّج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي ، دار الفكر ، بيروت . لبنان ، ١٩٨٢م.

، أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان، أبو العلاء المعري، التنوخي (٤٤٩هـ)، تحقيق : محمود حسن زناتي، ط٢، دار الآفاق الجديدة ، بيروت . لبنان ، د.ت .

- كنز الدرر وجامع الغرر، أبو بكر بن عبد الله بن أيبك الدواداري، تحقيق : جـ ١/ بيرند راتكه، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م ، جـ ٢/ إدوارد بدين، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م، جـ ٣/ محمد السعيد جمال الدين، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨١ م. جـ ٤/ جونهيلد جراف – اريكا جلاسِن، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م. جـ ٥/ دوروتيا كرافولسكي، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م. جـ ٦/ صلاح الدين المنجد، ١٣٨٠ هـ – ١٩٦١ م. جـ ٧/ د سعيد عبد الفتاح عاشور، ١٣٩١ هـ – ١٩٧٢ م، جـ ٨/ أُولْرِخ هارمان، ١٣٩١ هـ – ١٩٧١ م ، جـ ٩/ هانس رُوبرت رويمر، ١٩٦٠ م ، عيسى البابي الحلبي
- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الأفريقى (٧١١هـ) ط ٣، دار صادر ، بيروت . لبنان ، ١٩٩٤ م.
- اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي،أبو العلاء أحمد بن عبد الله المعري (٣٦٣ – ٤٤٩ هـ)تحقيق : محمد سعيد المولوي، ط١، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية،٢٠٠٨ م
- المحيط في اللغة ، لكافي الكفاة اسماعيل الصاحب بن عباد (٣٨٥ هـ)، تحقيق : الشيخ محمد حسين أل ياسين، ط١، عالم الكتب، بيروت ت لبنان، د.ت.
- مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (٥١٨هـ)تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة – بيروت، لبنان ، د.ت

- مستعذب الإخبار بأطيب الأخبار، أبو مدين بن أحمد بن محمد بن عبد القادر بن علي الفاسي (بعد ١١٣٢هـ)،ط١، دار الكتب العلمية – بيروت . لبنان، ٢٠٠٤ م
- المستقصى في أمثال العرب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (٥٣٨هـ)،ط٢، دار الكتب العلمية – بيروت . لبنان، ١٩٨٧م
- المعارف،أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)،تحقيق: ثروت عكاشة ، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة . مصر، ١٩٩٢ م
- معجم الصحابة، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (٣١٧هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني،ط١، مكتبة دار البيان – الكويت،٢٠٠٠ م
- مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، (٣٩٥هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، بيروت . لبنان ، ١٩٧٩م.
- ملحوظات على ديوان عبدالله بن الزبعرى) ونشره في مجلة جامعة ام القرى في عام ١٤١١ هـ السنة الثالثة، العدد الخامس: ١١٢ . ١٣٨ .
- المنازل والديار، أبو المظفر مؤيد الدولة مجد الدين أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الكلبي الشيزري (٥٨٤هـ)،
- النهاية في غريب الحديث والأثر ، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (٦٠٦هـ) ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ، محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت . لبنان ، ١٩٧٩م.